

الصحة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

لدى الطلاب الغانيين بجامعة إفريقيا العالمية

د. نصر الدين أحمد إدريس الدومة^١

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى دراسة الصحة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب الغانيين بجامعة إفريقيا العالمية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بالطريقة العشوائية، وبلغ حجم العينة ٧٠ طالباً وطالبة، تتراوح أعمارهم ما بين ١٩ - ٢٥ سنة، واستخدم الباحث مقياس الصحة النفسية وكذلك استخدم برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية لتحليل الفروض؛ فكانت أهم النتائج أن الصحة النفسية للطلاب الغانيين مرتفعة، كما لا توجد فروق فيها تبعاً لمتغير التخصص والمستوى الصفّي، وكذلك النوع. وفي نهاية الدراسة قام الباحث بوضع بعض التوصيات والمقترحات وفقاً لنتائج البحث.

Abstract:

The objective of this research is to study mental health and its relationship with the academic records of Ghana students' at the International University of Africa. and the researcher used the descriptive random method. and the sample size was 70 students between the ages of 19-25. the researcher used the measure of mental health that the researcher has used different ways of processing methods to analyze s. p. s. s statistical data has been the most important results in the mental health of Ghana students at the International University of Africa to appreciate academic achievement.

- 1 \ attribute is characterized by rising.
- 2 \ There are no differences in the variable specialization.
- 3 \ There are no differences in the variable row.
- 4 \ There are no differences in the type variable.
- 5 \ No correlation between two variables.

At the end of the study. the researcher developed some recommendations and proposals according to the results.

^١. جامعة أفريقيا العالمية :كلية الآداب قسم علم النفس

مشكلة البحث :

الصحة النفسية لها تأثير في كل جانب من جوانب الحياة الإنسانية سواء انفعالية أو اجتماعية أو معرفية، كما أن المرحلة الجامعية ذات أهمية من الناحية النمائية بحيث أنها تتوافق مع بدايات المراهقة وما لها من تغيرات ربما تؤثر في حياة الفرد. إن الانتقال من الوطن الذي يعيش فيه الفرد والذي يعتبر الوعاء الجامع للثقافة والعادات والتقاليد التي تربي عليها الفرد، بالتالي فإن الانتقال إلى مكان آخر بغرض تلقى العلم يجعل الفرد في حالة انتقال ربما يعاني ويواجه من المشكلات التي قد تؤثر في صحته النفسية وتحصيله الدراسي ويمكن تحديد مشكلة هذا البحث من خلال التساؤلات التالية :

- ١- ما السمة العامة للصحة النفسية للطلاب الغانيين؟
 - ٢- هل هناك علاقة ارتباطية بين الصحة النفسية والتحصيل الدراسي؟
 - ٣- هل هناك فروق في الصحة النفسية للطلاب الغانيين تبعاً لمتغير النوع؟
 - ٤- هل هناك فروق في الصحة النفسية للطلاب الغانيين تبعاً لمتغير التخصص؟
 - ٥- هل هناك فروق في الصحة النفسية للطلاب الغانيين تبعاً لمتغير المستوى الصفي؟
- أهداف البحث :** تتمثل أهداف البحث في الآتي:

١. التعرف على السمة العامة للصحة النفسية لدى الطلاب الغانيين بجامعة إفريقيا العالمية.
٢. التعرف على العلاقة بين الصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى الطلاب الغانيين بجامعة إفريقيا العالمية .
٣. التعرف على الفروق في الصحة النفسية لدى الطلاب الغانيين بجامعة إفريقيا العالمية تبعاً لمتغير النوع .
٤. التعرف على الفروق في الصحة النفسية لدى الطلاب الغانيين بجامعة إفريقيا العالمية تبعاً لمتغير التخصص.
٥. التعرف على الفروق في الصحة النفسية لدى الطلاب الغانيين بجامعة إفريقيا العالمية تبعاً لمتغير المستوى الصفي.

فروض البحث :

١. تتسم الصحة النفسية لدى الطلاب الغانيين بجامعة إفريقيا العالمية بالارتفاع .
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى الطلاب الغانيين بجامعة إفريقيا العالمية .

٣. توجد فروق دالة إحصائية في الصحة النفسية لدى الطلاب الغانيين تبعاً لمتغير النوع (الذكور/الإناث).
٤. توجد فروق دالة إحصائية لدى الطلاب الغانيين بجامعة إفريقيا العالمية تبعاً لمتغير التخصص.
٥. توجد فروق دالة إحصائية في الصحة النفسية لدى الطلاب الغانيين بجامعة إفريقيا العالمية تبعاً لمتغير المستوى الصفّي.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في تغطية بعض جوانب النقص في مجال علم النفس وفي مجال الصحة النفسية، كما أن الدراسة تعد خطوة في اتجاه الدراسات العبرثقافية، فضلاً عن أن الدراسة يمكن أن تكون إضافة للمكتبة العلمية وكذلك يمكن للنتائج التي سوف يتوصل إليها البحث أن تفيد جهات متعددة؛ منها إدارة الجامعة في كيفية التعامل مع الطلاب من الدول المختلفة، وكذلك يمكن الاستفادة من النتائج في تطوير برامج الإرشاد النفسي بالجامعة.

مصطلحات البحث :

- أ- **الصحة النفسية**: تعرف الصحة النفسية بأنها حالة دائمة نسبياً يكون الفرد متوافقاً نفسياً، وشخصياً، وانفعالياً، واجتماعياً. أي مع نفسه وبيئته، ويكون قادراً على تحقيق مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة سوية، وسلوكه عادياً (زهران، ١٩٩٧).
- ب- **التحصيل الدراسي**: يعرفه (زكي بدوي) بالتعريف التالي: "بأنه مقدرة الفرد العقلية على إنجاز عمل ما أو التكيف في العمل بنجاح.."

حدود البحث :

- ١- **الحدود الموضوعية**: الصحة النفسية لدى الطلاب الغانيين وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.
- ٢- **الحدود المكانية**: جامعة إفريقيا العلمية.
- ٣- **الحدود الزمانية**: العام الدراسي ٢٠١٤.

الإطار النظري للدراسة

الصحة النفسية :

تمهيد:

إهتم علماء النفس بدراسة الصحة النفسية، لأنها تعتبر معبراً مهماً في حياة الفرد. ذلك لأن الفرد المعافى نفسياً يصبح منتجاً وإيجابياً في حياته ينفع نفسه وينفع الآخرين من حوله ويكون قادراً على تخطي المصاعب والعقبات التي قد تشكل عائقاً في سعيه للنجاح. وفي هذا الفصل يوضح الباحثة مفهوم الصحة النفسية، وآثار العنف ضد المرأة والنزوح على الصحة النفسية للمرأة، إضافة إلى الدراسات السابقة عن الصحة النفسية، والآثار النفسية للحرب.

تعريف الصحة النفسية :

تعرف الصحة النفسية بأنها: حالة دائمة نسبياً يكون الفرد متوافقاً نفسياً، وشخصياً، وانفعالياً، واجتماعياً. أي مع نفسه وبيئته، ويكون قادراً على تحقيق مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة سوية، وسلوكه عادياً (زهران، ١٩٩٧).

وعرفت منظمة الصحة العالمية (WHO) الصحة النفسية بأنها: حالة من الرفاهية والسعادة، ويصبح فيها الإنسان قادراً على التكيف والتأقلم فضلاً عن تلبية حاجاته الضرورية، وقادراً على الإنتاج (عبدالمجيد، ١٩٩٧).

يرى الباحث في التعريف الذي ورد عن منظمة الصحة العالمية (WHO) والتعريف الذي أورده (زهران)، أن الصحة النفسية لدى الشخص العادي أن يكون قادراً على أن يعيش حياة منتجة؛ أي حياة تسيير وفق معايير محددة، كالسعي للنجاح والسعادة، والسعي للتكيف مع الظروف الحياتية وما يحيط بها من عقبات. أي أن صحة الفرد النفسية قوامها سعيه لها، ولا نختلف كثيراً مع هذا التعريف وذلك لأن الفرد الذي يعيش في ظروف كالحرب لا يستطيع السعي للتمتع بالصحة النفسية.

كما عرف علماء المسلمين الصحة النفسية ومفهومها، ومنهم البلخي الصحة النفسية بأنها: (أن لنفس الإنسان صحة وسقماً كما لبدنه صحة وسقماً، فصحة نفسه أن تكون قواها ساكنة ولا يصبح به شيء من الأعراض النفسية كالغضب أو الفرع أو الجزع وما نحن ذاكروه من هذه الأعراض (طه، ١٩٩٥).

يلاحظ أن علماء المسلمين ومنهم البلخي لم يختلفوا مع علماء النفس في أن النفس الصحيحة المعافاة من أعراض الاضطراب هي النفس التي تحمل صفة الصحة والسلامة الداخلية وهو ما يعني التوافق النفسي.

الصحة النفسية عند بعض مدارس علم النفس:

تباينت آراء العلماء من مختلف مدارس علم النفس حول مفهوم الصحة النفسية كلاً حسب نظرتهم ورؤيتهم لما تعنيه الصحة النفسية، وقد اكتفى الباحث بإبراز مدارس علم النفس، منها:

١- مدرسة التحليل النفسي:

يري فرويد أن الفرد الذي يستطيع أن يحقق الصحة النفسية لذاته هو الشخص القادر علي منح الحب والعمل المنتج عموماً، وتتمثل الصحة النفسية من وجهة نظر فرويد في القدرة علي مواجهة الدوافع البيولوجية والغريزية والسيطرة عليها في ضوء الواقع الاجتماعي، كما تتمثل في قدرة الأنا علي التوفيق بين مطالب الهو والأنا الأعلى. ويرى أن الإنسان لا يستطيع تحقيق جزء بسيط من صحته النفسية وذلك نسبة لوجود الصراع الدائم بين محتويات الهو (الأنا) ومطالب الواقع.

٢- مدرسة التحليل النفسي الحديثة:

منهم أريكسون؛ حيث يرى أن الصحة النفسية تتمثل في قدرة الفرد علي مواجهة مشكلات مرحلة النمو التي يمر بها بنجاح، وأن صحة الفرد النفسية في مرحلة عمرية معينة تساعد الفرد في تحقيق التكيف النفسي في المراحل العمرية اللاحقة.

وكان رأى هورني؛ أن الصحة النفسية تتمثل في إدراك الذات وتحقيقها والمقدرة علي إضفاء التكامل بين معظم الحاجات النفسية (الرفاعي ١٩٨٧، ٧٧). نجد أن مفهوم الصحة النفسية اختلف عند علماء مدرسة التحليل النفسي، مع أننا نجد تقارباً في الإطار العام لمفهوم الصحة النفسية لديهم، لكن فرويد كان رأيه مختلفاً، وذلك لنظرتهم في عدم استطاعة الإنسان تحقيق الصحة النفسية.

٣- المدرسة السلوكية:

إن السلوك متعلم من البيئة. وأن عملية التعلم تحدث نتيجة لوجود الدافع والمثير والاستجابة. بمعنى إذا وجد الدافع والمثير حدثت الاستجابة (السلوك) ولكي يقوى الربط بين المثير والاستجابة لابد من التعزيز، أما إذا تكررت الاستجابة دون تعزيز كان ذلك عاملاً على إضعاف الرابطة بين المثير والاستجابة أي إضعاف التعلم. إن مفهوم الصحة النفسية عند المدرسة السلوكية يتحدد باستجابات مناسبة للمثيرات المختلفة، إستجابات بعيدة عن القلق والتوتر. ووفقاً لهذه الرؤية يتلخص مفهوم الصحة النفسية في القدرة علي اكتساب عادات تتناسب مع البيئة التي يعيش فيها الفرد

وتتطلبها هذه البيئة. وعليه فإن السلوك المكتسب لدى الفرد يعتمد اعتماداً كلياً على الظروف الخاصة بنمو الفرد. (زهران، ١٩٨٨، ٦٧).

٤- الجشطالت:

تتمثل في (هوفر، كوفكا)، ويرون أن الصحة النفسية تتضمن القدرة علي تقنين الخبرات بطريقة منطقية تمكن الفرد من المحافظة علي الأمل واستخدام مهارات معرفية مناسبة لمواجهة الأزمات وحل المشكلات. (عبد الغفار، ب، ت، ١٦٧).

٥- المدرسة الإنسانية:

الصحة النفسية عند هذا المذهب الإنساني تتمثل في مدي تحقيق الفرد لإنسانيته تحقيقاً كاملاً. يختلف الأفراد فيما يصلون إليه من مستويات من حيث الإنسانية الكاملة، وهكذا يختلفون في مستويات صحتهم النفسية .

ويري روجرز أن كل فرد قادر علي إدراك ذاته وتكوين مفهوم أو فكرة عنها، وينمو مفهوم الذات نتيجة التفاعل الاجتماعي جنباً إلى جنب مع الدافع الداخلي لتحقيق الذات. ولا بد أن يكون مفهوم الإنسان عن ذاته موجبا وحقيقيا كي يحقق ذاته، وعليه فإن الإنسان المتمتع بصحة نفسية هو الشخص القادر علي تكوين مفهوم إيجابي عن نفسه، والذي يتفق سلوكه مع المعايير الاجتماعية ومع مفهومه عن ذاته. (العناني ٢٠٠٥م، ٥٤).

الصحة النفسية ومفهوم التكيف والتوافق:

إن مفهومي التكيف والتوافق ضروريان لوصول الفرد إلى الصحة النفسية، فمفهوم التكيف إستعاره علماء النفس من المفهوم البيولوجي عن الموائمة (ADJUSTMENT) واستخدم تحت مسمى التكيف (ADAPTATION) ويتضمن سعي الإنسان للاستجابة لحاجات ولضغوط داخلية وخارجية وذلك يؤدي إلى تغيير في التكوين النفسي والوظيفي للفرد وإن مفهومي التكيف والتوافق مفهومان مترادفان ويجملهما بأنهما القدرة على تكوين علاقات مرضية (SATISFACTORY) بين المرء وبيئته، وإن مفهوم التكيف يرادف الصحة النفسية وفي الوقت الذي اعتبر الكثيرون أن مفهومي التكيف والتوافق يعنيان الصحة النفسية دون اعتبار للفروق بينهما فقد حاول علماء آخرون تجديد الفروق بين هذه المفاهيم، وبالرغم من أن الصحة النفسية والتكيف والتوافق مفهومان يشيران إلى المظاهر نفسها إلا أن الصحة النفسية يمكن اعتبارها التعبير عن التكيف أو التوافق وبهذا المعنى فإن التكيف أو التوافق دليل على الصحة النفسية وليست الصحة النفسية بمفهومها الشامل. (فهيم، ١٩٧٦، ١٠).

وبالرغم من اتفاق طه (١٩٩٣) مع فهمى فى مفهوم التكيف إلا أنه يرى أن التوافق عملية أقل شمولاً وتعنى أن يحقق الفرد نجاحاً فى مواقف حياته المختلفة فيتغير منها أو يتحاشى إضرارها ما أمكن مع إشباع الفرد لحاجاته ودوافعه بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع وقيمه فى حين أن التكيف يعنى تغييراً فى البناء أو السلوك لمواجهة متطلبات البيئة .

وخلافاً لذلك اعتبر الطيب (١٠، ١٩٩٨) أن مفهوم التكيف يتضمن فقط سعى الإنسان والحيوان والنبات لتوائم الظروف البيئية الفيزيائية من حولهم، فى حين أن مفهوم التوافق مفهوم خاص بالإنسان فى سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلات حياته من إشباع وإحباطات وصولاً للصحة النفسية. وأن الصحة النفسية تقود إلى التوافق وكذلك فعلية التوافق الناجحة تؤدي بالضرورة إلى الصحة النفسية ولكنه يرى أن العلاقة ليست سببية أو تفسيرية، ولكنها علاقة جدلية تؤدي إلى الفهم وتشير إلى التفاعل المتبادل كما أن الصحة النفسية للفرد مفهوم طولي يبدأ من الصغر وتستمر متعرضة لعمليات التطبيع الاجتماعي والخبرات المختلفة وصولاً للتوازن والثبات فى حين أن مفهوم التوافق مفهوم نسبي ومحكوم بالثقافة التي ينخرط فيها الشخص .

مما ذكر يلاحظ من تعريف العلماء أن مصطلحي التوافق والتكيف يرادفان مفهوم الصحة النفسية ومنهم من يرى أن هنالك اختلافاً بينهما، ولكنها يقودان إلى الصحة النفسية، كما يرى الباحث أن التكيف والتوافق من الشروط اللازم توافرها للتمتع بصحة نفسية جيدة.

صفات الشخص المتمتع بالصحة النفسية:

هنالك عدة خصائص تميز الشخص المتمتع بالصحة النفسية التي إذا توافرت يوصف بأنه يتمتع بصحة نفسية، وهي:

١. **التوافق:** ويتضمن الرضا عن النفس والتوافق الاجتماعي، كذلك يشمل التوافق

الأسري والتوافق المدرسي والمهني والاجتماعي بمعناه الواسع.

٢. **الشعور بالسعادة مع النفس:** ودلائل ذلك الشعور بالسعادة والراحة النفسية لما

للفرد من ماضٍ نظيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق واستغلال والاستفادة من

مسررات الحياة اليومية، وإشباع الدوافع والحاجات النفسية الأساسية،

الشعور بالأمن والطمأنينة، الثقة، ووجود اتجاه متسامح نحو الذات، إحترام

النفس وتقبلها والثقة فيها ونمو مفهوم موجب، وتقدير الذات حق قدرها.

٣. **الشعور بالسعادة مع الآخرين:** حب الآخرين، الثقة فيهم واحترامهم وتقبلهم والاعتقاد في ثقتهم المتبادلة، ووجود اتجاه متسامح نحو الآخرين (التكامل الاجتماعي). والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية سليمة ودائمة، الصداقات الاجتماعية والانتماء للجماعة والقيام بالدور الاجتماعي المناسب (التفاعل السليم، التضحية، خدمة الآخرين، الاستغلال الاجتماعي، السعادة الأسرية والتعاون والمسؤولية الاجتماعية).

٤. **تحقيق الذات واستقلال القدرات:** فهم النفس والتقدير الواقعي الموضوعي للقدرات والإمكانات والطاقات، وتقبل مبدأ الفروق الفردية واحترام الفروق بين الأفراد واستغلال القدرات والطاقات والإمكانات إلى أقصى حد ممكن ووضع الأهداف ومستويات طموح وفلسفة حياة يمكن تحقيقها وإمكان التفكير والتقدير الذاتي، وتنوع النشاط وشموله، وبذل الجهد في العمل والشعور بالنجاح فيه والرضا عنه والكفاية والإنتاج.

٥. **القدرة علي مواجهة مطالب الحياة:** النظرة السليمة والموضوعية للحياة ومطالبها ومشكلاتها اليومية والعيش في الحاضر والواقع، البصيرة والمرونة والإيجابية في مواجهة الواقع والقدرة علي مواجهة إحباطات الحياة إلىومية وبذل الجهود الإيجابية من أجل التغلب علي مشكلات الحياة وحلها، القدرة علي مواجهة معظم المواقف التي يقابلها وتقدير وتحمل المسؤوليات الاجتماعية وتحمل مسؤولية السلوك الشخصي، السيطرة علي الظروف البيئية كلما أمكن، و التوافق معها والترحيب بالخبرات والأفكار الجديدة.

٦. **التكامل النفسي:** دلائل ذلك الأداء الوظيفي المتكامل إذ يتناسق مع الشخصية ككل (جسمانيا، عقليا، انفعاليا واجتماعيا)، والتمتع بالصحة ومظاهر النمو العادي، والتوافق التام بين الوظائف النفسية.

٧. **العيش في سلامة وسلام:** التمتع بالصحة النفسية والصحة الجسمية والصحة الاجتماعية والسلام الداخلي والخارجي والإقبال علي الحياة بوجه عام والتمتع بها والتخطيط للمستقبل بثقة وأمل (زهران، ١٩٨٧، ١٤).

٨. **السلوك العادي:** السلوك السوي العادي المعتدل المؤلف الغالب علي حياة غالبية الناس العاديين، والعمل علي تحسين مستوى التوافق النفسي والقدرة على التحكم في الذات وضبط النفس (حلاوة، ٢٠٠٢، ٤٨).

وقد وصف (عبد الغفار، ب ت، ٧١) الشخص العادي من حيث الصحة النفسية،
في ست نقاط وهي:

- ١) أن يتقبل الفرد ذاته، بمعنى إدراك نواحي قدرته وجوانب ضعفه وتقبل كل منها.
- ٢) أن تكون المسافة بين مستوى طموحه وإمكاناته الواقعية مناسبة.
- ٣) أن تكون لديه درجة مناسبة من المرونة في علاقته مع الآخرين .
- ٤) أن يتسم بدرجة مناسبة من الاتزان الإنفعالي .
- ٥) أن يكون على قدر مناسب من المبادأة.
- ٦) أن ينجح في إقامة علاقات اجتماعية فعالة مع الآخرين .

مناهج الصحة النفسية :

وضعت مناهج للصحة النفسية ، وقد حددت في ثلاث مراحل كما يرى

(زهرا ن ١٢، ١٩٩٧) وهي :

١. **المنهج الإنمائي**: وهو منهج إنشائي يتضمن زيادة السعادة والكفاية والتوافق لدى الأسوياء والعادين خلال رحلة نموهم حتى يتحقق الوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن من الصحة النفسية، ويتحقق ذلك عن طريق دراسة إمكانيات وقدرات الأفراد والجماعات وتوجيهها التوجيه السليم (نفسيا وتربويا ومعنويا). ومن خلال رعاية مظاهر النمو جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً بما يتضمن إتاحة الفرص أمام المواطنين للنمو السوي تحقيقاً للنضج والتوافق والصحة النفسية.
٢. **المنهج الوقائي** : يتضمن الوقاية من الوقوع في المشكلات والاضطرابات النفسية ويهتم بالأسوياء والأصحاء قبل الاهتمام بالمرضى ليفهمو أسباب الأمراض النفسية بتعريفهم بها وإزالتها ويدعم نموهم النفسي السوي ويهيئ الظروف التي تحقق الصحة النفسية . وللمنهج الوقائي مستويات ثلاثة تبدأ بمحاولة منع حدوث المرض ثم محاولة تشخيصه في مرحلته الأولى بقدر الإمكان، ثم محاولة تقليل أثر إعاقته وأزمات المرضى. وتتركز الخطوات العريضة في المنهج الوقائي في الإجراءات الوقائية النفسية الخاصة بالنمو النفسي السوي ونمو المهارات الأساسية والتوافق المهني والمساندة أثناء الفترات الحرجة والتثنية الاجتماعية السليمة والإجراءات الوقائية الاجتماعية الخاصة بالدراسات والبحوث العلمية والمتابعة والتخطيط العلمي للإجراءات الوقائية ويطلق البعض على المنهج الوقائي اسم (التحصين النفسي).
٣. **المنهج العلاجي**: يتضمن علاج المشكلات والاضطرابات النفسية حتى العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية، ويهتم هذا المنهج بنظريات المرض النفسي وأسبابه وتشخيصه وطرق علاجه وتوفير المعالجين والعيادات والمستشفيات النفسية.

التحصيل الدراسي:

القدرات العقلية وعلاقتها بالتحصيل العلمي

يحظى موضوع القدرة الابتكارية والتفكير العلمي والموهبة باهتمام كبير من قبل العلماء والمتخصصين في علم النفس والتربية منذ النصف الثاني من القرن الماضي، والدليل على ذلك، الزيادة المطردة في عدد البحوث والدراسات التي تنشر في مختلف بلدان العالم، مما يبرز مدى الاهتمام المتزايد بالقدرة الابتكارية من قبل الباحثين السيكولوجيين والمربين.

ويرجع هذا الاهتمام المتزايد إلى التطورات الحديثة التي يشهدها علم النفس، وعلوم التربية من جهة، والتقدم العلمي والتكنولوجي من جهة أخرى، بالإضافة إلى توجه العلماء إلى دراسة الابتكار كقدرة عقلية نامية، يمكن تعهدها بالرعاية منذ السنوات المبكرة من حياة الفرد، وذلك بالكشف عنها بواسطة اختبارات، وطرق علمية تساعد على انتقاء الأفراد الذين يتميزون بهذه القدرة لتوفير المناخ البيئي والتربوي المناسب لنموها سليماً.

ولا شك أن الاهتمام بالمبتكرين والقدرات الابتكارية له ما يبرره، ذلك أنه من مقومات الحضارة الإنسانية، إذ إن الحضارات وجدت بالعقول المبتكرة، وبقيت صامدة في وجه الأحداث بما تحتويه من مبتكرات أبنائها مثل، الحضارة اليونانية، والحضارة الصينية وغيرها من الحضارات، مما يعني أن الأمم ترقى وتزدهر بما لديها من عقول نيرة مبتكرة. ومن هنا نجد المربين اليوم يولون اهتماماً بالغاً بالمبتكرين، ومحاولة البحث عنهم، وتخصيص الأقسام الخاصة لهم هذا بغرض تربيتهم تربية تتوافق مع قدراتهم الابتكارية.

لقد بدأت مجتمعات العالم الثالث تنتبه في السنوات الأخيرة إلى أهمية العقول المبتكرة في بناء الحضارة، وتقليص الهوة التي تفصلها عن المجتمعات المتطورة، فخصصت لذلك الأموال الطائلة، وبدأت تغير أنظمتها التربوية وتوجهها وجهة تتوافق مع أهدافها ومطامحها لتحقيق الغايات المنشودة، إيماناً منها بأهمية عنصر التجديد في الحضارة، وهو ما يعني الإيمان بأهمية التربية في بناء وتجديد الحضارة، حيث إن عنصر التجديد هو من أهم مقوماتها.

والحقيقة التي لا يمكن تجاهلها، أن الحضارة إذا فقدت عنصر التجديد لسبب ما، فإنها تصبح مهددة بالركود، ثم الانحطاط. وإذا كان للإصلاح عدة أغراض، فإن من أهمها، شحذ عبقرية الأمة ودفعها إلى الإبداع والتجديد انطلاقاً من خدمة

التراث الأصيل. فالإكتشاف لمجاهل الكون، هو إثراء للمعرفة وللمنظومة التربوية بحكم موقعها كالعمود الفقري في كيان الأمة الحضاري الشامل والمتكامل، والتي تحتاج إلى الإصلاح لتساهم بدورها في عملية التغيير المنشود. فالتربية هي من أهم وسائل الرقي الحضاري والازدهار الثقافي. وبذلك يمكن القول إن الحضارة إذا خلت من عنصر التجديد، فإنها تفقد حيويتها ونموها.

وإذا كانت المدرسة في مرحلتها الأولى والمتوسطة، تمثل حلا بديلا للمشكلة التربوية، فإن السؤال الذي يطرح نفسه في هذا الاتجاه هو، إلى أي حد تساهم المدرسة في تنمية قدرات ومواهب وآراء الأفراد المتعلمين وخاصة فيما يتعلق بالقدرة على التفكير الابتكاري وهي تعد من أهم القدرات العقلية التي تجعل الفرد يساهم في عملية البناء الحضاري؟، ذلك باعتبار أن الأمم ترتقي وتزدهر بما لديها من عقول مبتكرة ومجددة.

مفهوم التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي يتمثل في المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال برنامج أو منهج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي (٢٣). ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف إلى جعل المتعلم أكثر تكيفا مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه، بالإضافة إلى إعداده للتكيف مع الوسط المدرسي بصورة عامة.

ويرى "جايلن" أن التحصيل "هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي، كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما معا" (٢٤). ويركز هذا المفهوم للتحصيل الدراسي على جانبين، الأول على مستوى الأداء أو الكفاءة، والثاني، على طريقة التقييم، التي يقوم بها المعلم، وهي عادة عملية غير مقننة، وتخضع للمشكلة الذاتية، أو عن طريق اختبارات مقننة موضوعية.

ويحدد الباحث "سيد خيرالله" في مؤلفه (بحوث نفسية وتربوية) مفهوم التحصيل الدراسي تحديدا إجرائيا حيث يرى أن التحصيل "يعني التحصيل الدراسي، كما يقاس بالاختبارات التحصيلية المعمول بها بالمدارس في امتحانات شهادة المرحلة الأولى (المرحلة الابتدائية) في نهاية العام الدراسي، وهو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية.."(٢٥). ويلاحظ أن هذا المفهوم يربط بين التحصيل والاختبارات التي تستعمل لقياس المحصلة النهائية لمجموعة المعارف والمهارات والتي تتمثل في المجموع العام لدرجات التلميذ في نهاية السنة الدراسية.

وفي السياق ذاته، يرى الباحث " إبراهيم عبد المحسن الكنانى " أن التحصيل الدراسي هو "كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة، والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما معا.." (٢٦). ويبدو أن هذا التعريف أكثر إجرائية من التعريفات السالفة الذكر، بيد أنه لم يحدد نوعية الاختبارات من حيث إنها مقننة أو غير مقننة، ناهيك عن أن اشتراطه إخضاع أنماط الأداء للقياس بصفة عامة، يتطلب منه تحديدا إجرائيا لها (الأداء الحركي، والفكري، والاسترجاعي ..الخ).

أن التحصيل الدراسي واكتساب المعارف والمعلومات لا ينبغي أن يكون بؤرة تركيز المدرسة، ولكن يجب أن يضاف إلى ذلك الاهتمام بتوافق التلميذ شخصيا واجتماعيا ولصحته النفسية والجسمية وبتكوين عادات سلوكية سليمة واتجاهات موجبة نحو المدرسة ونحو العمل ونحو الأشخاص بصفة عامة حتى يصبح إنسانا صالحا. وفي وضع المناهج يجب عمل حساب للصحة النفسية للتلاميذ وللمربين أيضاً، فيجب أن تكون المناهج مناسبة تراعي حاجات التلاميذ وقدراتهم ويجب أن يكون المنهج مرتبطا بمواقف الحياة الطبيعية والعمل على إحداث التوافق مع موافق الحياة ويجب الاهتمام بملاءمة الجو الاجتماعي في المدرسة داخل وخارج الفصل وفي النشاط المنهجي والنشاط خارج المنهج، وباختصار يجب عمل حساب كل الخصائص النفسية للتلميذ حسب مرحلة النمو التي يمر بها .

أما الدور المدرس في عملية التربية وفي رعاية النمو النفسي وتحقيق الصحة النفسية للتلميذ ، فهو دائم التأثير في التلميذ منذ دخوله ويتقمص شخصيته ويقلد سلوكا يصحح سلوك التلميذ إلى الأفضل عن طريق وضعه في حيز السلوكية السوية.

- إن المدرس ليس ناقل معلومات ومعارف فقط ولكنه بالإضافة إلى ذلك معلم مهارات التوافق، ومشخص مظاهره وأعراض أي اضطراب سلوكي، ومصحح ومعالج لهذا الاضطراب .

- ويجب أن يكون المربون (المعلمون والوالدان) يهتمون هم أنفسهم بالصحة النفسية، ففاقد الشيء لا يعطيه، ويتطلب ذلك تحقيق الأمن النفسي والاستقرار النفسي والتوافق مع التلاميذ والديموقراطية في التعامل معهم، وأن تكون نظرتهم إلى الحياة نظرة إيجابية متزنة .

- ولا يفوتنا أن نذكر أن مشكلات المدرسين ومظاهر سوء توافقتهم الشخصي والاجتماعي يجب العمل على حلها، ومن هذه المشكلات ما يتعلق بالناحية

الاقتصادية والوضع والمكانة الاجتماعية والتعب والإرهاق ونقص الإمكانيات
وفئة تعاون الوالدين.

الدراسات السابقة:

١| **دراسة فقيه العيد**، ٢٠٠٧، بعنوان واقع الصحة النفسية لطلاب الجامعة، وقد
تكونت العينة من ٧١٥ طالبا وطالبة، وكانت النتيجة أن هناك فروقا للذكور والإناث
في البعد العيادي المتعلق بالاكتئاب والقلق لصالح الذكور، والبعد العيادي الخاص
بالقلق لصالح الإناث، وأن طلبة السنة الأولى أكثر توترا من طلبة السنة الرابعة، وأن
الطلاب المتخصصين في العلوم الإنسانية أكثر اكتئابا، وأن المتخصصين في العلوم
التقنية أكثر حساسية.

٢| **دراسة عبد الرحمن العيسوي**، ٢٠٠٢، بعنوان الاضطرابات السايكوسوماتية
وعلاقتها بعامل السن والجنس والمستوى التعليمي. وتكونت العينة من ٦٦١ طالبا
جامعيا وقد كانت النتائج أن الإناث أكثر معاناة من الاضطرابات السايكوسوماتية
من الذكور وأن صغار السن أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات السايكوسوماتية،
ولم توجد فروق تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

منهج واجراءات الدراسة:

أولا: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي بشكل عام، ويعتبر المنهج الوصفي أحد
أشكال البحوث الشائعة التي تسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة ومن ثم
يعمل على وصفها، وبالتالي فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في
الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً. (خالد إبراهيم الكردي، ٢٠٠٤ م : ٤٣)

ثانيا: مجتمع البحث:

وهو كل ما يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث سواء كان مجموعة أفراد أو كتبا أو
مباني مدرسية ... الخ حسب طبيعة مشكلة البحث. (فان دالين، ١٩٨٥ م: ٣١٥)
ويذكر رجاء محمود أبو علام (٢٠٠٤) أن المجتمع هو الهدف الأساسي من
الدراسة حيث إن الباحث يعمم في النهاية النتائج عليه، ويمكن القول إننا لا ندرس
عينات وإنما ندرس مجتمعات وما العينة التي نختارها إلا وسيلة لدراسة خصائص
المجتمع. (رجاء محمود أبو علام، ٢٠٠٤ : ٢٥١).

ومن هنا فقد تكون مجتمع البحث من الطلاب الغانيين بجامعة إفريقيا العالمية وفقاً للتالي:

(أ) **عينّة البحث:**

يعرف محمد عبيدات وآخرون (١٩٩٩: ٨٤) العينة بأنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء البحث عليها، ومن ثم استخدام النتائج وتعميمها على كامل مجتمع البحث، فقد تم اختيار عينة البحث من الطلاب والطالبات في جامعة إفريقيا العالمية والذين هم في حدود برنامج البكالوريوس وقد طبق عليهم الباحث أدوات القياس بعد التحقق من صلاحيتها حيث بلغ حجم العينة ٧٠ طالبا وطالبة من الذين يمثلون مجتمع البحث موزعة حسب متغيرات البحث .

(ب) **طرق اختيار عينّة البحث:**

تم اختيار عينة الطلاب الغانيين المثلة في هذا البحث عن طريق الاختيار العشوائي البسيط حيث تؤدي هذه الطريقة إلى احتمال اختيار أي فرد من أفراد المجتمع كعنصر من عناصر العينة، ثم حصر الطلاب الغانيين بالجامعة إفريقيا العالمية .

ثانياً: اختبار أفراد العينة:

تم اختيار أفراد العينة عن طريق المقياس والمعينة الطبيعية وهي إحدى طرق الاختيار الاحتمالي.

ثالثاً: أداة البحث:

الأداة هي الوسيلة أو الطريقة التي تستخدم في جمع المعلومات اللازمة لمعالجة مشكلة البحث والتحقق من صحة فروضه والوصول إلى أهدافه، وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي ببناء مقياس واحد :

١. **مقياس الصحة النفسية .**

وقد رأى الباحث أنه من المناسب إعطاء إضاءة موجزة عن المقياس والأسباب والمبررات التي دفعته إلى عدم استخدام مقياس جاهز ومن ثم استعرض الخطوات والإجراءات التي اتبعها الباحث في بناء المقياس.

نشير هنا إلى أن المقياس في الصحة النفسية بصفة عامة قليلة حسب علم الباحث، أما مقياس في الصحة النفسية فقد وجد الباحث دراسات في هذا الجانب حتى يتم الاعتماد عليها داخل السودان وقد وفق في الحصول على معلومات في هذا

الإطار مما دفعه إلى بناء المقياس الذي يتكون من (٢٤) عبارة في صورته الأولية كما هدف الباحث إلى إثراء الساحة العملية.

مبررات تصميم المقياس:

هنالك مبررات دعت الحاجة لبناء مقياس الصحة النفسية وهي:
لا تتوافر مقياس في الصحة النفسية تساير خصائص العينة موضوع البحث،
كما أن السعي لتصميم مقياس ربما يعد إضافة يمكن للباحثين الاستفادة منه في
دراسات مستقبلية.

خطوات بناء مقياس الصحة النفسية:

١. مجالات المقاييس:

بعد تحديد التعريف الإجرائي لدوافع مقياس الصحة النفسية تم بناء وصياغة الفقرات في أربعة أبعاد تمثل الصحة النفسية وهي: فقرات الدوافع النفسية، فقرات في الصحة النفسية، فقرات التحصيل الدراسي، فقرات الاجتماعية.

٢. جمع الفقرات:

للحصول على فقرات تتلاءم مع الخاصية المراد قياسها قام الباحث بإعداد استبانة استطلاعية "استبانة مفتوحة" وزعت على عدد (٥٠) طالباً وطالبة من الغائبين وفي ضوء إفادات أفراد الدراسة الاستطلاعية تمكن الباحث من اشتقاق فقرات بلغت (٢٤) فقرة صيغت بحيث تكون مفهومة لعينة البحث.

٣. صياغة الفقرات:

بعد جمع الفقرات قام الباحث بصياغتها بلغة سهلة وبسيطة رأى فيها خصائص العينة وتجنب الباحث المحاذير والمحركات التي حددها خبراء القياس التي ذكرها فرج وهي:

١. تجنب الفقرات غير المناسبة لما نريد قياسه.

٢. تجنب الفقرات التي يمكن أن تفهم بأكثر من معنى.

٣. تجنب صياغة الفقرات بصيغة الماضي.

٤. تجنب الفقرات التي تبدأ بالضمائر.

٥. عدم تعقيد معنى الفقرات.

٦. أن تكون الفقرات قصيرة.

٧. عدم إدخال فكرتين في فقرة واحدة.

٨. أن تكون الفقرات واضحة.

٩. تجنب استخدام نعتين في جملة واحدة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الصحة النفسية :

(أ) الصدق: الصدق أهم خاصية من خواص القياس ويشير مفهوم الصدق إلى الاستدلالات الخاصة التي تخرج من درجات القياس من حيث مناسبتها ومعناها وفائدتها وتحقيق صدق القياس معناه تجميع الأدلة التي تؤيد مثل هذه الاستدلالات. (رجاء محمود أبو علام، ٢٠٠٤: ٤١٣)

ويعتبر مفهوم الصدق من أكثر المفاهيم الأساسية أهمية في مجال القياس النفسي وله تعاريف عديدة إلا أن أكثر تعريفاته شيوعاً وسهولة أن المقياس الصادق يقيس ما أعد لقياسه. (صفوت فرج، ١٩٨٠: ٩٠) ومن العوامل المهمة التي يجب أن يتأكد منها واضع الاختبار هي صدقه. (رمزية الغريب، ١٩٨٠: ٦٧٧).

الخصائص السايكومترية للمقياس :

توجه الدراسة الاستطلاعية لمقياس الصحة النفسية لمعرفة الخصائص القياسية لفقرات الصحة النفسية في مجتمع البحث الحالي ، قام الباحث بتطبيق صورة المقياس المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (٢٤) فقرة على عينة استطلاعية حجمها (٥٠) مفحوصاً تم اختيارها بالطريقة العينة البسيطة من مجتمع البحث الحالي ، وبعد تصحيح الاستجابات قام الباحث برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الآلي ومن ثم قام الباحث بالآتي :

١- صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الصحة النفسية لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية لأبعادها الفرعية بمقياس الصحة النفسية ، ولتحقيق ذلك قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقع تحته الفقرة المعينة، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء : يوضح معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعية لمقياس الصحة النفسية ^٢.

Cronbach's Alpha if item deleted	Corrected item-total correlation	Scale Variance if item deleted	Scale Mean if item Deleted	
.659	.286	350.25	0612.55	VAR00001

² Reliability statistics

مجلة الدراسات العليا

العدد الأول

.632	.565	417,23	4286,55	VAR00002
.695	.070	224,27	3265,55	VAR00003
.665	.225	994,24	5918,55	VAR00004
.636	.497	547,23	4898,55	VAR00005
.674	.150	362,25	6327,55	VAR00006
.638	.500	844,23	2245,55	VAR00007
.671	.166	461,25	5510,55	VAR00008
.670	.178	213,23	4898,55	VAR00009
.660	.278	253,25	4490,55	VAR000010
.681	.111	439,25	7551,55	VAR000011
.667	.186	068,26	1224,55	VAR000012
.671	.150	907,25	2653,55	VAR000013
.650	.404	750,24	2857,55	VAR000014
.649	.414	731,24	3469,55	VAR000015
.672	.135	009,26	3061,55	VAR000016
.658	.284	904,24	6327,55	VAR000017
.664	.222	469,25	2245,55	VAR000018
.668	.186	290,26	9592,54	VAR000019
.695	.132	708,27	1429,55	VAR000020
.660	.271	247,25	4082,55	VAR000021
.653	.397	118,25	0816,55	VAR000022
.671	.150	016,26	3265,55	VAR000023
.658	.308	407,25	2653,55	VAR00001

معاملات الثبات لمقياس الصحة النفسية :

لمعرفة الثبات للدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية المكونة من (٢٤) فقرة في مجتمع البحث الحالي ، قام الباحث بتطبيق معادلة "ألفا كرونباخ" على بيانات العينة الاستطلاعية ، فبينت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي:
والجدول التالي يوضح نتائج الثبات والدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية في المجتمع البحث الحالي :

number of items	Cronbach's Alpha
22	.718

عرض ومناقشة النتائج :**عرض الغرض الأول :**

لاختبار صحة الفرض الأول الذي نصه؛ يتسم الصحة النفسية لدى الطلاب الغانيين بجامعة إفريقيا العالمية بالارتفاع.

والجدول رقم (١) الآتي :

يوضح اختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة السمة المميزة للصحة النفسية للطلاب الغانيين .

متغيرة	حجم العينة	الوسط الغرض	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الصحة النفسية	٧٠	44	٥٢,٥	٥,٣٠٧٢٥	١١,٤٣١	٦٩	.٠٠٠	السمة تتميز بالارتفاع

وبالنظر إلى الجدول أعلاه نجد أنه في الطلاب الغانيين قد بلغ حجم العينة (٧٠) بينما نجد المتوسط الفرضي (٤٤) والوسط الحسابي (٥٢,٥٨٠٠) وأما الانحراف المعياري (٥,٣٠٧٢٥) وقيمة (ت) (١١,٤٣١) ودرجة الحرية (٦٩) أما القيمة الاجتماعية (٠,٠٠٠).

مناقشة نتيجة الفرض الأول :

ينص الفرض علي أن:

السمة العامة للصحة النفسية لدى الطلاب الغانيين بجامعة إفريقيا العالمية تتميز بالارتفاع وقد تحقق ذلك الفرض من خلال النتيجة أعلاه وبالنظر إلى الدراسات السابقة لم نجد دراسة تطابق هذا الفرض ولكن من خلال الأطار النظري نجد أن :

أصحاب النظرية السلوكية ربطوا الصحة النفسية بتحديد الاستجابات المناسبة للمثيرات المختلفة أي الاستجابات البعيدة عن القلق والتوتر. وفقا لهذه الرؤية يتلخص مفهوم الصحة النفسية في القدرة على اكتساب عادات تتناسب مع البيئة التي يعيش فيها الفرد ومتطلبات هذه البيئة .

ويرى الباحث أن الطلاب الغانيين يخضعون إلى دورات علمية وتربوية في مجال الصحة النفسية وهي مستمرة إضافة إلى ذلك روح التدين العالوية لديهم والتي تشكل لهم الدرع الواقي من الاضطرابات النفسية كما تلعب الجامعة دورا كبيرا من خلال تعاملها المرن مع الطلاب الذي ينعكس بدوره علي توافقهم مع أنفسهم ومع محيطهم.

عرض الفرض الثاني :

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى الطلاب الغانيين بجامعة إفريقيا العالمية .

الجدول رقم (٢)

يوضح اختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين الصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى الطلاب الغانيين بجامعة إفريقيا العالمية:

المتغير	حجم العينة	قيمة الارتباط	القيمة الاحتمالية	النتيجة
الصحة النفسية	٧٠	.٠٦٩	.٦٣٦	لا توجد علاقة ارتباطيه بين المتغيرين

ونلاحظ من الجدول (٢):

أن القيمة الارتباطية بلغت (٠.٠٦٩) والقيمة الاحتمالية بلغت (٠.٦٣٦). وهي قيمة (أكبر) من المعنوية (٠.٠٥). وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

مناقشة نتيجة الفرض الثاني :

ينص الفرض علي أن:

هناك علاقة بين الصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى الطلاب الغانيين بجامعة إفريقيا العالمية من خلال النتيجة أوضحت بعدم وجود علاقة ارتباطيه بين المتغيرين وبالنظر إلى الدراسات السابقة لم يتحصل الباحث على أي دراسات سابقة تطابق أو تخالف هذه النتيجة، ولكن يمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً لما ذكرته المدرسة الإنسانية حيث أوضحت أن علاقة الصحة النفسية بالتحصيل الدراسي تعتمد علي مدى تحقيق الفرد للإنسانية تحقيقاً كاملاً كما يختلف الأفراد فيما يصلون إليه من مستويات من حيث الإنسانية الكاملة، ولذلك يختلفون في مستويات صحتهم النفسية في التحصيل الدراسي .

ويرى الباحث أن جوانب الصحة النفسية لا تقتصر علي جانب التحصيل الدراسي فقط؛ لأن هناك عوامل ومحددات يرتبط بها كل من المتغيرين. فأحياناً يؤثر شكل ونوع المنهج في التحصيل الدراسي ناهيك عن الحالة الجسدية وخلوها من الإعاقات التي تحول دون وصول المعلومة بشكل جيد. كما أن لكل مؤسسة تعليمية معايير معينة تقيس بها طلابها.

عرض الفرض الثالث:

لا توجد الفروق في الصحة النفسية ذات دالة إحصائية لدى الطلاب الغانيين بجامعة إفريقيا العالمية تبعاً لمتغير النوع (الذكور - الإناث).
والجدول رقم (٣) يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في الصحة النفسية لدى الطلاب الغانيين تبعاً لمتغير النوع.

متغيرة	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الصحة النفسية	ذكور	٣٨	٥٣،٣٣٣٣	٦،٠١٩٥٨	٧٤٩،	٦٨	.٤٥٧	لا توجد فروق في متغير النوع
	إناث	٣٢	٥٢،١٥٠٣	٤،٩١٢٨٥				

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ أن قيمة (ت) بلغت (٧٤٩) والقيمة الاحتمالية قد بلغت (٤٥٧). وهي قيمة أكبر من المعنوية (٠٥). وهي قيمة غير دالة إحصائياً بين المتغيرين.

مناقشة نتيجة الفرض الثالث :

بنص الفرض علي:

(أنه لا توجد فروق في الصحة النفسية لدى الطلاب الغانيين تبعاً لمتغير النوع) حيث جاءت النتيجة مطابقة لهذا الفرض وبالنظر إلى الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة لم تتفق مع دراسة (الدكتور : فقيه العيد) (٢٠٠٧م) التي أكدت وأشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث كما أوضحت أن الذكور أكثر عرضة للاكتئاب وأن الإناث أكثر عرضة للقلق.

كما لم تتفق أيضاً مع دراسة (عبدالرحمن العيسوي)(٢٠٠٢) التي أكدت أن الإناث أكثر معاناة من الاضطرابات السيكوسوماتية بالنسبة للذكور.

ويرى الباحث أن المكونات النفسية والفسولوجية متشابهة إلى حد كبير بين الذكور والإناث فإذا تعرض كلاهما إلى عوامل الصحة النفسية الجيدة فسيظهر ذلك في شكل سلوكيات وأفكار سوية والعكس صحيح، أما بالنسبة للطلاب الغانيين فكلهم يتعرضون لنفس الظروف بحكم أنهم في جامعة واحدة ويمارسون نفس البرامج التربوية والتعليمية التي تهتم بجانب الصحة النفسية

عرض الفرض الرابع :

(توجد فروق دالة إحصائية في الصحة النفسية لدى الطلاب الغانيين بجامعة إفريقيا العالمية تبعاً لمتغير الصف) .

والجدول رقم (٤) يوضح اختيار ((أنوفا)) لتحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الصحة النفسية لدى الطلاب الغانين تبعاً لمتغير الصف .

النتيجة	قيمة الاحتمالية	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغير
لا توجد فروق في متغير الصف	.٥٢٣	.٧٦٣	٢١,٨٠٦	٣	٦٥,٤١٨	بين مربعات	الصحة النفسية
			٢٨,٥٨٢	٦٦	١٣١٤,٧٦٢	داخل المربعات	
				٦٩	١٣٨٠,١٨٠	المجموع	

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ أن قيمة (ف) بلغت (٧٦٣) والقيمة الاحتمالية قد بلغت (٥٢١) وهي قيمة (أكبر) من المعنوية (٠,٥) ،

مناقشة نتيجة الفرض الرابع:

جاءت النتيجة مخالفة للفرض حيث أوضحت أنه لا توجد فروق في متغير الصف . وبالرجوع إلى الدراسات السابقة ، نجد أن هذه النتيجة قد اختلفت مع دراسة (الدكتور الفقيه (٢٠٠٧) التي أشارت إلى وجود فروق في متغيرالصف حيث أوضحت أن طلاب السنة الأولى أكثر توترا من طلاب السنة الرابعة.

ويرى الباحث أن الطلاب في السنة الأولى لا يختلفون عن طلاب السنة الرابعة لأنهم مشتركون في نفس البيئة الجامعية ويخضعون لنفس القوانين كما أن الصحة النفسية هي شئى نسبي وإضافة إلى ذلك فإن الجامعة تهدف إلى كمال الصحة النفسية للطلاب منذ السنة الأولى عن طريق المحاضرات والندوات والدورات التي تهتم بجانب الصحة النفسية إضافة إلى ذلك توافر مراكز الإرشاد والتوجيه النفسي في الجامعة .

عرض الفرض الخامس :

(لا توجد فروق في الصحة النفسية لدى الطلاب الغانين بجامعة إفريقيا العالمية تبعاً لمتغير التخصص). والجدول رقم (٥) يوضح اختبار (بيرسون) لمعرفة الارتباط بين التخصصات .

المتغير	مجموعة مقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الصحة النفسية	الأدبي	٣٧	٥٨,٨	٤,٩٨	٥١٥	٦٨	٦٠٩	لا توجد فروق في متغير التخصص
	العلمي	٣٣	٥١,٩	٦,٣١٧				
			٢٣١	٤٦				

يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة (ت) بلغت (٥١٥) والقيمة الاحتمالية بلغت (٠,٠٩). وهي القيمة (أكبر) من المعنوية (٠,٥)،

مناقشة نتائج الفرض الخامس:

جاءت النتيجة مطابقة للفرض حيث إنه لا توجد فروق في الصحة النفسية لدى الطلاب الغانيين بجامعة إفريقيا العالمية تبعاً لمتغير التخصص، وبالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أن دراسة (الدكتور فقيه العيد ٢٠٠٧) قد اختلفت مع هذه النتيجة حيث أوضحت أن المتخصصين في العلوم الإنسانية أكثر اكتئاباً وأن المتخصصين في العلوم التقنية أكثر حساسية.

ويرى الباحث أن الطلاب الغانيين متقاربون إلى حد كبير في مناهجهم إضافة إلى ذلك فإن الجامعة تتبع أسلوباً منهجياً معيناً حيث يتم تدريس الطالب قبل التخصص مواد تسمى مطلوبات الجامعة، وهي مواد ذات طابع توعوي وتربوي وثقفي من شأنها خفض حالة التوتر والقلق الذي ينتاب الطالب بمجرد وصوله إلى مرحلة التخصص إضافة إلى أن الطالب يأتي طوعاً وبرغبة إلى تخصصه، وهذا من شأنه أن يجعل الطالب أكثر توافقاً مع نفسه ومع البيئة المحيطة به.

التوصيات:

- ١ - ضرورة الاهتمام بالصحة النفسية والحفاظ عليها.
- ٢ - ضرورة العمل على التوافق النفسي والبيئة المحيطة.
- ٣ - الاهتمام بالنشاطات الرياضية بكل جوانبها.
- ٤ - اختيار البيئة السليمة الخالية من الاضطرابات لطلاب العلم وغيرهم.
- ٥ - ضرورة الاهتمام ببرامج الإرشاد والصحة النفسية في الجامعة.
- ٥ - العمل على تنمية الصحة النفسية لدى الطلاب الغانيين بصفة خاصة، والطلاب الآخرين بصفة عامة.

المقترحات:

- ١ - إجراء بحوث في الصحة النفسية وعلاقتها بالحالة الاجتماعية.
- ٢ - إجراء بحوث في الصحة النفسية وعلاقتها بأنماط الشخصية.
- ٣ - إجراء بحوث في الصحة النفسية وعلاقتها بالسلوك الديني.

المراجع:

أولاً: العربية:

١. أحمد عبد العزيز سلام، سلسلة عالم المعرفة العدد ١٢٤، الكويت محمود عبدالحليم (١٩٩٠) علم النفس التربوي للمعلمين ، دار المعرفة الجامعة الاسكندرية .
٢. أديب الخالدي (٢٠٠٢)، المرجع في الصحة النفسية، دار العربية للنشر المكتبة الجامعية، القاهرة.
٣. القريطي عبد المطلب أمين، ١٩٩٨م في الصحة النفسية ، دار الفكر العربي .
٤. العيسوى محمد عبد الرحمن ٢٠٠٢م، الاضطرابات النفسجسمية، دارالراتب الجامعين، المجلد السادس ، ط ١، لبنان .
٥. العيسوى محمد عبد الرحمن، ٢٠٠١م، موسوعة علم النفس الحديث - علم النفس الشواذ حمد عبيدات (١٩٩٠)، منهجية البحث العلمي، قواعد المداخل التطبيقات ، دار وائل للطباعة والنشر، عمان .
٦. القذافي رمضان محمد ، ١٩٩٨م، الصحة النفسية والتوافق، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية .
٧. الشرقاوي مصطفى خليل، ١٩٨٣م، علم الصحة النفسية، دار النهضة العربية، بيروت .
٨. سيد عبدالرحمن عيسى (٢٠٠٤) المناهج العلمية في علم النفس، دار العودة بيروت.
٩. محمد عبدالرحيم (١٩٩٨)، أسس علم النفس، دار المعرفة ، الاسكندرية.
١٠. شهبان دافيد - ١٩٨٨م ، مرض القلق ترجمة عزت شعلان، مراجعة أحمد عبد العزيز سلام، سلسلة عالم المعرفة، العدد ١٢٤، الكويت.
١١. محمد شحاته ربيع (٢٠٠٤)، التراث النفس عند العلماء المسلمين، دار غريب القاهرة.
١٢. خالد إبراهيم الكردي (٢٠٠٤)، مناهج البحث في علم النفس جامعة النيلين.
١٣. عبد السلام الشيخ (١٩٩٢) ، علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر جامعة الاسكندرية.
١٤. عادل عبد الله محمد ، ٢٠٠٠م، دراسات في الصحة النفسية، دار الإرشاد، ط١، القاهرة.
١٥. عبد الخالق أحمد محمد ١٩٩١م، أصول الصحة النفسية، دار المعارف الجامعة، الاسكندرية.
١٦. محمد خليفة بركات () ، علم النفس التربوي في الأسرة، دار النهضة المصرية القاهرة

١٧. فوزي محمد جمل (٢٠٠١)، علم النفس العام، المكتب الجامعي الحديث، جامعة عين الشمس.
١٨. محمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٨)، نظرية الشخصية، دار العبء للطباعة القاهرة.
١٩. كمال دسوقي، علم النفس ودراسة التوافق، دار العودة، بيروت.
٢٠. زهران حامد عبد السلام، ١٩٧٧م، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، ط٢، القاهرة.

ثانياً: الأجنبية:

- 1- Barron F. Creativity and person freedom . Van Nostrand Reinhold co. Newyork . 1968
- 2- Josselson R.L Psychodynamic aspects of identity formation in college women، journal of youth and adolescence. 1973
- 3- Sharafman. B.W creative thinking and religious to moral judgment، D.A.E VOL 34.12 – 1993
- 4- Shoben، E. Toward a concept of the normal personality. In zax and stricker Eds، the study of abnormal، Newyork، Macmillan co 1965